

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد قال الله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما هذا نهي للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مخاصما عن الخائنين والمراد بهم - 00:00:23

المبتلون الذين اه الذين ليس عندهم حجة صحيحة ولا برهان صحيح في دعواهم او في اقوالهم او في مذهبهم فلا يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من المسلمين - 00:00:46

ان يجادل عنهم او يخاصم عنهم لان هذا من التعاون على الائم والعدوان قد قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان فالواجب انك اذا رأيت على - 00:01:11

احد الخيانة بالقول او بالفعل او بالاعتقاد ان تناصحه وان تبين له طريق الصواب واما ان تجادل عنه وتدافع عنه وتحامي عنه فهذا من تعاون على الائم والعدوان الذي يستوجب شدة - 00:01:35

العقاب من الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا فيؤخذ من هذا اضافة الى ما سبق تحريم الخيانة بجميع انواعها - 00:02:00

وانها يرجع ضررها على الخائن قبل غيره ولهذا قال يختانون انفسهم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم فدل على ان الخائن يضر آآ نفسه قبل غيره فالخيانة ضد الامان وهي عامة الخيانة عامة - 00:02:21

في جميع تصرفات والافعال تكون الخيانة في في الودائع التي يستودعها الناس تكون الخيانة في الاسرار التي لا يحب صاحبها ان يطلع عليها تكون الخيانة في المشورة اذا استشارك اخوك تكون الخيانة في المعاملة - 00:02:53

بان تغشه وتخدعه وهو قد امنك واتعامل معك تكون الخيانة والعياذ بالله بين الزوجين تكون الخيانة اشد من هذا وهي الخيانة في العهد الخيانة في العهود التي بين الله وبين خلقه او - 00:03:19

العهود التي بين الامام والرعية او العهود التي بين المسلمين بعضهم مع بعض او العهود التي مع بين المسلمين والكفار وكلها يجب الوفاء بها قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:03:42

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تعالى ان الله لا يحب الخائنين وقال ان الله لا يهدي كيد الخائنين الخيانة قبيحة وظلم وهي ليست خاصة ذي نوع معين بل هي عامة في جميع ما ائتمن الله به - 00:04:02

الانسان وكل التكليف الشرعية والوامر الالهية والشرعية كلها امانة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فالخيانة فالامانة عامة لكل ما شرعه الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:04:31

وطالبهم به فهو امانة الصلاة امانة والطهارة امانة وجميع العبادات والواجبات والفرائض امانة بين العبد وبين ربه فيجب عليه الوفاء الوفاء بها وكذلك الخيانة للجوارح قال تعالى يعلم خائنة الاعين - 00:04:58

وما تخفي الصدور وخائنة الاعين هي التي تسارق النظر الى الحرام اذا غفل الناس نظر الى ما حرم الله واذا انتبهوا له كف بصره عن

ذلك هذه خائنة الاعين الخيانة اذا - [00:05:26](#)

تكون عامة ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وفي قوله ان الله لا يحب دليل على ان الله

يبغض الخائنين ويحب الامناء - [00:05:45](#)

لانه اذا نفى الحب فانه يثبت البغض واذا اثبت الحب انتفى البغض فهما وصفان من صفات الله عز وجل انه يحب اهل

الايمان ويبغض اهل الكفر والطغيان وفي قوله تعالى - [00:06:08](#)

اه خوانا اثيما ليس معناه ان ان لا يأثم الا من كثرت خيانتة لان خوان صيغة مبالغة بل كلما ازداد خيانة ازداد اثما واذا اعتاد الانسان

على الخيانة في اول مرة - [00:06:34](#)

فانه يتجرأ عليها حتى يصير خوانا كما جاء في الحديث ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الرجل

ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:06:59](#)

ويؤخذ من ختام هذه الاية اثيما ان الخائن اثم وليس اثما يسيرا بل اثم لان اثم صيغة مبالغة دل على ان اثم الخيانة عظيم والعياذ

بالله وفي الاية دليل على عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

باحكامه وانه اذا حصل منه خطأ في الاجتهاد فان الله ينبهه على ذلك ويسدده فهو معصوم صلى الله عليه وسلم في البداية وفي

النهاية عليه الصلاة والسلام آآ الله جل وعلا عصمه من ان - [00:07:42](#)

آآ يستمر على خطأ اذا حصل خطأ في الاجتهاد هو صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغ عن الله قطعاً وهو معصوم ايضا عن

الوقوع في الكبائر وكل الرسل كذلك معصومون فيما يبلغون عن الله - [00:08:09](#)

ومعصومون من الوقوع في كبائر الذنوب اما بعض الاجتهادات فقد يحصل منهم فيها خطأ لكن الله جل وعلا يسددهم فهم معصومون

منها في النهاية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:49](#)